

إيران في أسبوع

لتصوير طهران على أنها طرف خاضع لإطار سياسي خارجي، وهو ما يتعارض مع ما تحاول إبرازه وتزوج له القوى «الأصولية». إضافة إلى ذلك، يُظهر القرار أن طهران تفضل أدوات النفوذ غير المباشرة والمشبكة بالصالح الاقتصادي والسياسية الثانوية، في تعبر عن تقدير براغماتي للبيئة الإقليمية، وحرص على تجنب أي مكاسب رمزية قد تُحول إلى خسارة استراتيجية، سواءً داخلياً بين الفصائل، أو خارجياً في ميزان القوى الإقليمي.

ويأتي غياب إيران عن القمة لتجنّب أي مواجهة قد تُضعف موقعها في الديناميات الإقليمية أو تحرق أي مساحة محتملة للمفاوضات المقبلة مع القوى الدولية والإقليمية. في الوقت الراهن تتجنب إيران الانخراط المباشر في تجمعات يمكن أن تكشف فيها حدود نفوذها، أو تقارن قدراتها الاقتصادية والدبلوماسية مع قوى إقليمية أكثر قدرةً على التأثير، مثل السعودية. كما أن المشاركة في القمة كانت ستضع طهران في موقف حساس تجاه المبادرات الأمريكية السابقة، وربما تستغل

رفض إيران المشاركة في قمة «شرم الشيخ» لا يمكن اختزاله في مجرد موقفٍ أيدولوجي أو رفض رمزي. «الاصلاحيون» انتقدوا الغياب باعتباره فرصةً ضائعةً للحوار والتآثر والتواصل الإقليمي، بينما «الأصوليون» اعتبروه «مهزلةً» لا تستحق المشاركة، خاصةً إذا كانت القمة مرتبطة بخطٍّ ومبادرات دولية يُنظر إليها داخلياً على أنها مفروضةً أو مضخمةً. وراء هذا الانقسام الداخلي، تُكشف دوافع أعمق تتعلق بالصالح الاستراتيجية والقيود الواقعية التي تواجه السياسة الإيرانية.

افتتاحيات:



صحيفة «هم ميهن»

1

الرَّدُّ المناسب: كانت أسباب عدم مشاركة إيران في مؤتمر شرم الشيخ مُتوّقة بشكل أو آخر؛ في إيران تقدّم نفسها عموماً بأنها منعزلة عن العالم، لأنها لا تقبل النظام الدولي القائم من الأسس. المفارقة المضحكة كانت ذهابهم إلى نيويورك والجمعية العامة بوفد إيراني مكون من 130 شخصاً؛ لإعلان موقفهم الرافض لهذا النظام العالمي، وإيصال صوتهم للعالم! بينما لم يكن هذا السلوك إلا للاستهلاك المحلي، ولم يؤدِّ إلا إلى زيادة نفقات إيران على المستوى العالمي. (محرر صحيفة «هم ميهن»)



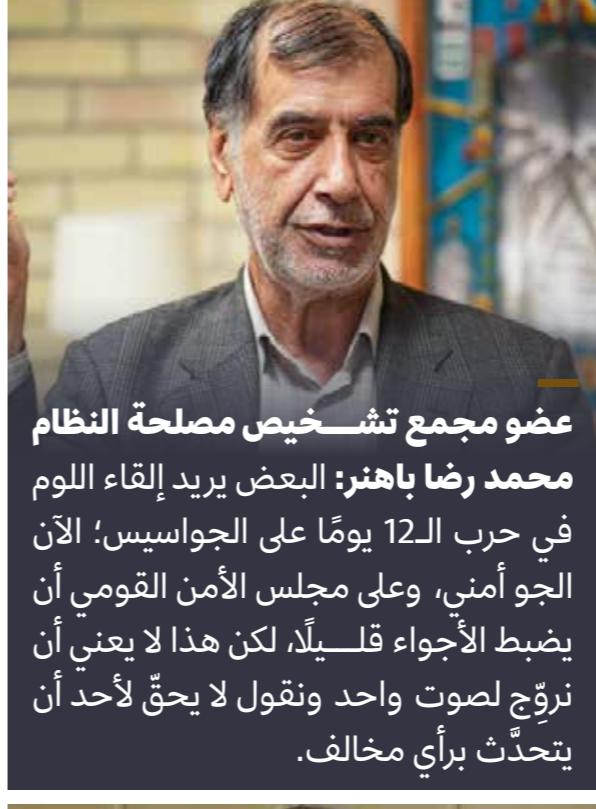
صحيفة «آرمان ملي»

2

عليها ألاّ تضمّن قمة شرم الشيخ: أصبح عدم حضور إيران في قمة شرم الشيخ بمصر موضوع الساعة، وقد أبدى أصحاب وجهات النظر المختلفة آراءهم. بعض الآراء الممنوظة بالغضب والعاطفة، والبعض الآخر بناءً على توجّهاتهم السياسية، عمدت إلى تضخيم قمة شرم الشيخ وأعتبرت عدم حضور إيران بمثابة كارثة وطنية. كان حضور إيران سيعتبر إضفاءً للشرعية على خطّة تراث المنشبوهة والمملئية بالغموض، وكان عدم المشاركة هو الرّدّ السليبي على تفسير أمريكا الخاطئ لكلمة السلام الجميلة. (سفر إيران الأسبق في أذربيجان محسن باك آين)



وزير الخارجية عباس عراقجي (مفرياً)
معيناً على تصريحات ترامب بـ«الكنسيت»: يمكن لترامب أن يكون إما رئيس سلام أو رئيس حرب، لكن لا يمكنه أن يكون كليهماً، وأصبح واضحًا أنه تأثر بمعلومات غير صحيحة تعتبر أن برنامجنا النووي السلمي على اعتاب التسلّح.



عضو مجلس تشخيص مصلحة النظام محمد رضا باهنشاه: البعض يريد إبقاء اللوم في حرب 12 يوماً على الجواسيس؛ الآن الجو أمني، وعلى مجلس الأمن القومي أن يضبط الأجواء قليلاً لكن هذا لا يعني أن نرrog لصوت واحد ونقول لا يحق لأحد أن يتحدد برأي مخالف.



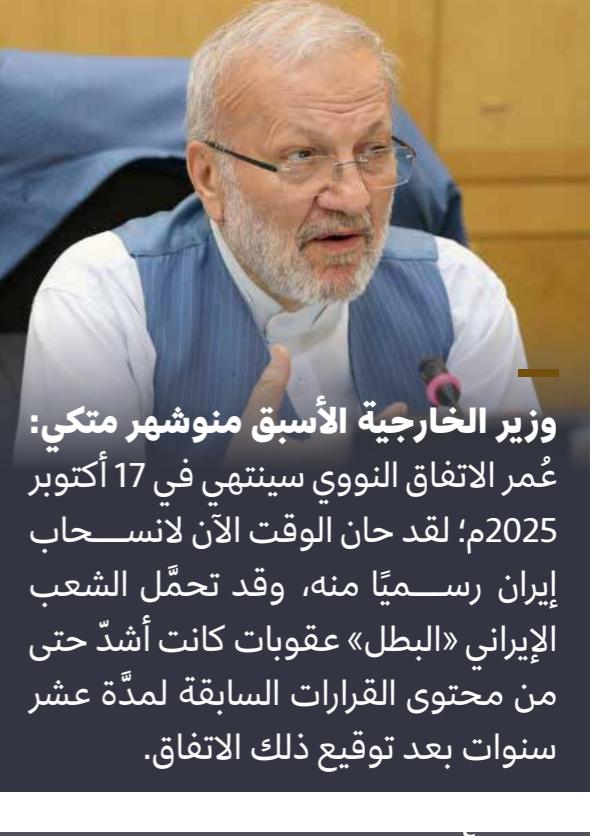
الرئيس مسعود بريشكيان (خلال اجتماع مع المحافظين): لا نطبع في أرض أحد لكننا سنُثْبِل عيون من يطبع بإيران، وبإمكاننا تنفيذ ما نراه، وإن نظرنا إلى وثيقة الرؤبة التي تستهدف وضع إيران في المرتبة الأولى بالمنطقة وتكون مصدر إلهام، فإننا نستطيع أن نصل إلى هذه المكانة.



الناشط السياسي سعيد شريعبي: خسائر الشعب الإيراني في 20 عاماً من العقوبات تعادل 8 أضعاف خسائر 8 سنوات من الحرب المفروضة مع العراق؛ لقد تبّدأنا خسائر تقارب 3 تريليونات دولار، بينما لم تتجاوز خسائر الحرب الإيرانية-العراقية 400 مليار دولار.



عضو لجنة الأمن القومي بالبرلمان أحمد بخشایش أردستانی: لقد رفع المرشد قيود مدى الصواريخ، وإذا تمكّنت الحكومة من إدارة أوضاع البلاد والاحتجاجات لمدة ستة أشهر سيتقدّم الغرب بنفسه باقتراح التفاوض، على النظام أن يتجاوز مرحلة ترامب بأي شكل.



وزير الخارجية الأسبق منوشهر متكي: عمر الاتفاق النووي سيتهي في 17 أكتوبر 2025؛ لقد حان الوقت الآن لانتساب إيران رسميًّا منه، وقد تحمل الشعب الإيراني «البطل» عقوبات كانت أشدّ حتى من محتوى القرارات السابقة لمدة عشر سنوات بعد توقيع ذلك الاتفاق.



صحيفة «همشهری»

3

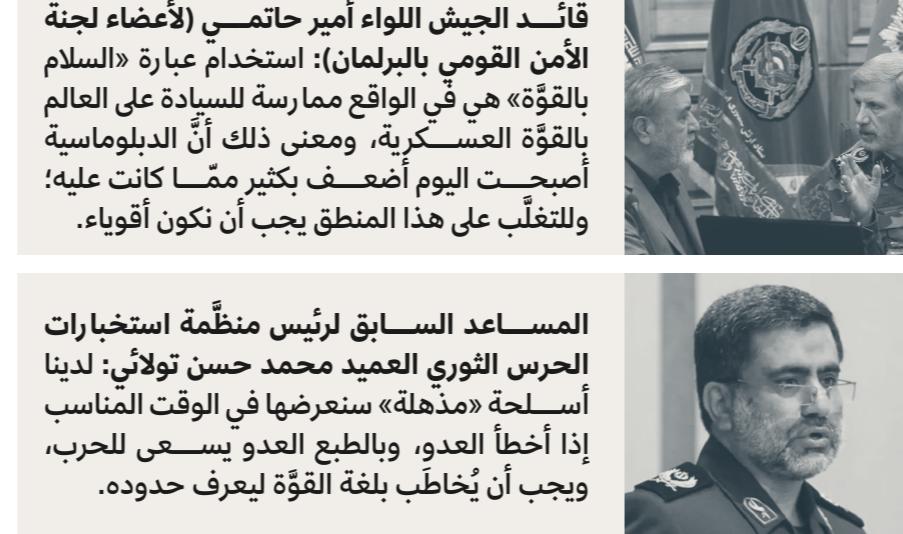
منطق «الجمهورية الإسلامية» في شرم الشيخ: لماذا لم تستجب «الجمهورية الإسلامية» لدعوة الأمريكان، ولم تشارك في قمة شرم الشيخ؟ قال البعض إنه كان يجب أن تذهب وتصرخ بصوت عالٍ، واعتبرها آخر فرصةً لخوض العقوبات. لكنَّ أسباب رفض حضور إيران واضحة، وكل منها يُستند إلى العقل والتجربة والإعلام. عالم اليوم هو عالم الصورة والرأي العام؛ وقف إطلاق النار في غزة كان أيضًا تراجعاً لهذا الرأي العام، وليس لطفاً من أمريكا. إنَّ حضور إيران في القمة، يعني إضفاء الشرعية على الاستعراض المنتصر للمرتزق. (المدير المسؤول في صحيفة «همشهری» محسن مهدیان)



صحيفة «ابتكار»

4

استجواب بنكهة الأوراق السياسية: بينما تصارع إيران تحديات اقتصادية واجتماعية وسياسية متعددة، يسعى البعض في البرلمان إلى تصفية حسابات شخصية وسياسية، بدلاً من التركيز على مشاكل الشعب الحقيقة. ومن أبرز الأمثلة على هذا الوضع، الخطوة الأخيرة التي اتخذتها مجموعة من النواب لاستجواب وزراء حكومة بريشكيان. هذه الخطوة لا تُسهم في حل المشكلات، بل تبدو في الغالب محاولةً لتأمين صالح هذه المجموعة. (محلل الشؤون السياسية سعيد باي بند)



وزير الداخلية إسكندر مؤمني:
(خلال اجتماع للمحافظين): إذا استمرَّ الاتجاه الحالي لانخفاض عدد السُّكَّان، فإنَّ عدد سُكَّان إيران سوف ينخفض بحلول العام 2101م، إلى أقل من 40 مليون نسمة؛ وهذا يشكِّل خطراً هوَيَاً.



نائب الرئيس محمد رضا عارف: نتَّرك حالياً من مسارات العقوبات نحو تجتيهَا تماماً؛ نظراً لأنَّ الاتفاف عليها له تكاليف، ونأمل مع الخبرة المكتسبة في الحكومة والإرادة الوطنية أن نتمكن من تنفيذ المقاومة، ولن نكتف بالمقاومة وسنواصل طريقنا ثبات.



مساعد وزير الصحة علي رضا رئيسى: استناداً إلى مسح FATF، تدعو رسماً رئيس مجلس منع وكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب في إيران هادي خاني؛ لإجراءات احتساب والقلق أكثر أنواع الاضطرابات شيوغاً، ويعمل 3200 أخصائي نفسى في 103 مراكز تقديم خدمات نفسية للمرضى.



موقع «اعتماد أونلاين»: بعد 6 سنوات، مجموعة العمل المالي FATF تدعى رسماً رئيس مجلس منع وكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب في إيران هادي خاني؛ لإجراءات احتساب والقلق أكثر أنواع الاضطرابات شيوغاً، مدرب بشأن تطبيع ملف إيران وتعليق الإجراءات المضادة.



موقع «إيران واير»: وزير الخارجية الفرنسي جان نويل بارو يعلن عن إطلاق سراح لينارد موتنريلوس؛ السائح الفرنسي-الألماني الشاب، الذي أُقْبِض عليه أثناء ركوبه دراجة هوائية في إيران خلال حرب 12 يوماً، وهو من عشاق الرياضة والسفر.